

استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة لترقية مهارة القراءة بالمعهد العصري إنصاف الدين بندا أتشيه

Muhammad Ridha*Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Uin Ar-Raniry Banda Aceh**Muhammad.ridha@ar-raniry.ac.id***Tarmizi Ninoersy***Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Uin Ar-Raniry Banda Aceh**tninoersy@gmail.com***Hasvi Harizi***Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Uin Ar-Raniry Banda Aceh**190202053@Student.ar-raniry.ac.id*

مستخلص البحث

اعتمادا على الملاحظة الأولى التي قام بها الباحث أن الطلبة للمرحلة العالية بالمعهد العصري إنصاف الدين بند أتشيه، أكثرهم يفهمون القواعد لكن لم يقدروا تطبيقها، ويحفظون المفردات لكن لم يفهموا النصوص العربية ومضمونها، وقد تظهر الملل من بعض الطلبة، بأن تكون أفكارهم خارجة عن الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في حجرة الدراسة. بهذه المشكلة، يريد الباحث أن يعالجها من خلال استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة لترقية مهارة القراءة. يهدف هذا البحث للتعرف على كيفية استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة لترقية مهارة القراءة بالمعهد العصري إنصاف الدين بند أتشيه، وللتعرف على فعالية استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة لترقية مهارة القراءة بالمعهد العصري إنصاف الدين بند أتشيه. في هذا البحث، يستخدم الباحث منهج البحث التجريبي بنوع One Group Pre-Test Post Test Design ، يقدم الباحث ورقة الملاحظة المباشرة والاختبار القبلي والاختبار البعدي كأدوات البحث. ونتائج البحث تدل أن استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة في تدريس مهارة القراءة بالمعهد إنصاف الدين تحصل على درجة ممتازة، في أنشطة المعلم بالدرجة 91.67%، وفي أنشطة الطالبات بالدرجة 86.67%، عند تحليل بيانات الملاحظة المباشرة. وإن استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة يكون فعالا لترقية مهارة القراءة، ويعتمد الباحث على أن نتيجة من الاختبار (Paired Sample T-Test) تحصل على النتيجة مستوى الدلالة (Sig. 2-tailed 0,000) ، وهي أصغر من نتيجة مستوى الدلالة (0,005) ، تدل على أن الفرض الصفري مردود والفرض البديل مقبول. فتشير أن استخدام كتاب فتح بطريقة المناقشة يكون فعالا لترقية مهارة القراءة.

الكلمات المفتاحية: كتاب فتح المعين ، طريقة المناقشة ، مهارة القراءة

Abstrak

Berdasarkan pengamatan awal pada kelas XI IPA2 tingkat 'Aliyah di Dayah Terpadu Inshafuddin Banda Aceh, peneliti menemukan bahwasanya kebanyakan siswa sudah memahami qawa'ed bahasa arab tapi belum mampu menerapkannya, mampu menghafal banyak mufradat tapi masih kesulitan dalam memahami teks arab, dan siswa mulai bosan dengan aktivitas pembelajaran yang dilakukan di dalam kelas. Oleh karena itu, peneliti mencoba mengatasi masalah tersebut melalui penggunaan Kitab Fathu al-Mu'in dengan metode munaqasyah untuk meningkatkan maharah qiraah. Tujuan penelitian ini adalah

untuk mengetahui aktivitas siswa dan guru dalam proses pembelajaran maharah qiraah terhadap penggunaan kitab fathu al-Mu'in dengan metode munaqasyah, dan untuk mengetahui efektivitas penggunaan Kitab Fathu al-Mu'in untuk meningkatkan kemampuan siswa dalam maharah qiraah. Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode eksperimen dengan jenis one group pre-test post-test design. Adapun alat dalam mengumpulkan data peneliti menggunakan observasi dan test. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penggunaan Kitab Fathu al-Mu'in dalam meningkatkan kemampuan membaca sangat baik. Terbukti dari hasil pengamatan langsung (observasi) terhadap kegiatan guru sebesar 91,67% dan kegiatan siswa sebesar 86,67%. keduanya berkisar antara 80– 100% dengan kategori sangat baik. Penggunaan Kitab Fathu al-Mu'in dengan metode munaqasyah sangat efektif untuk meningkatkan kemampuan siswa dalam maharah qiraah, dengan hasil pre-test dan post-test adalah dengan tingkat signifikansi (sig.2-tailed) $0,000 < 0,05$.

Kata kunci : Kitab Fathu al-Mu'in, Metode Munaqasyah, Maharah Qiraah

المقدمة

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا بد أن يتركز على المهارات الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وتعتبر مهارة القراءة من أهم ما يحتاج به الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية بقصد الإطلاع على المعلومات^١. وهي النافذة التي من خلالها يطل الإنسان على نتاج الماضي والحاضر، والقريب والبعيد، من فكر وثقافة وحضارة^٢. والمتعلم لا يكون متعلماً جيداً إلا إذا أجاد القراءة، فلذلك يصبح تعليم مهارة القراءة وتعلمها أمراً ضرورياً ومفيداً.

كان أحد الأنشطة لترقية مهارة القراءة هو من خلال تعليم كتب التراث، لأن أحد الأغراض من تعليم هذا الكتاب هو ترقية مهارة القراءة^٣. وإن هذا الكتاب مكتوب باللغة العربية، فتصير مهارة القراءة وتعليم هذا الكتاب شيئين يتوحدان كجانبيين في العملة أو سك النقود.

أما الكتب التراثية التي تمت تعليمها وكثرت اهتمامها في المعاهد كثيرة جداً. منها كتاب فتح المعين الذي يبحث عن علم الفقه، وهو علم بحكم شرعي عملي مكتسب من دليل تفصيلي^٤. وقد نال هذا الكتاب قبولا حسناً وتقديراً عالياً في الأوساط العملية في البلاد الشرقية والغربية. ولكن بسبب إيجازه وغوامض ألفاظه يعتقد هذا الكتاب أصعب الكتب في الفهم وتحليل مسأله. ولذلك يجعل هذا الكتاب ميزان ذكاء الطلاب في القراءة وفهم الكتب العربية ومضمونها^٥.

إن معهد إنصاف الدين أحد المعاهد العصرية التي طبقت تعليم كتب التراث لتكوين شخصية الطلبة والمساعدة على قراءة النصوص العربية بطلاقة. ويجعل كتاب فتح المعين معياراً لذكاء الطلبة في قراءة النصوص العربية ومضمونها.

^١ محمد كامل النافعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه - مدخله - طرق تدريسه، (جامعة أم القرى، المملكة العربية، مكة المكرمة :

١٩٨٠م) ص. ١٨٥

^٢ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ط. ١، (الرياض : دار المسلم، ١٩٩٢)، ص : ١٢٠

^٣ محمد نصر الله، تعليم كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية، التدريس، Vol 7، رقم ٢ (٢٠١٥)، ص. ٥.

^٤ زكريا بجيا الانصاري، لب الاصول شرح على غاية الاصول، (الحرمين، اندونيسيا، ط ٢، ٢٠٠٦)، ص ٨

^٥ Aliy As'ad, 1980, *Terjemah Fathul Mui'in*. Menara Kudus: Kudus, Hal. 5

بعد قيام الباحث بالملاحظة الأولى في هذا المعهد فوجد أن المشكلات في تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة هي أكثر الطلبة للمرحلة العالية يفهمون القواعد لكن لم يقدروا تطبيقها، ويحفظون المفردات لكن لم يفهموا النصوص العربية ومضمونها. وقد تظهر الملل من بعض الطلبة، وذلك بأن تكون أفكار الطلبة خارجة عن الاهتمام بعملية التعليم والتعلم في حجرة الدراسة^٦.

نظرا إلى هذه المشكلات، فأراد الباحث أن يعالجها بتقديم طريقة المناقشة من واسطة استخدام كتاب فتح المعين. لأن هذه الطريقة تجعل الطلبة ناشطين ومشاركين في فهم المادة، ولأنها تجعل الطلبة مساهمين في عملية التعلم، حتى يستعين الضعيف منهم بالماهر في الوصول إلى فهم المادة. وهذه الطريقة يناقش فيها المدرس تلاميذه في الظاهرة التي بين أيديهم أو في الموضوع الذي هم بصدد دراسته عن طريق الأسئلة، بحيث يصلون بأنفسهم إلى ما يريد أن يوصلهم إليه، دون أن يلقي عليهم شيئا^٧.

انطلاقاً لهذه الظواهر، أراد الباحث في هذا البحث أن يستخدم كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة لترقية مهارة القراءة. قام الباحث بالجمع بينهما لأن استخدام هذا الكتاب فقط لا يكفي لترقية مهارة القراءة إلا باختيار طريقة مناسبة، ها هي طريقة المناقشة، ولها روح النشاط والتعاون بين الطلبة في عمليتها.

مفهوم مهارة القراءة

كانت مهارة القراءة هي ذلك الفن اللغوي الذي يعتبر معينا غزير العطاء. ومنه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى. إن الكلام والكتابة، بل الاستماع أيضا، إذا لم ترتبط روافدها بمعين القراءة أخذت ونماء وفكرا وثقافة وفصاحة وبلاغة كان عطاؤها ضحل الخيمة، قليل العائد، لا يروي ظمأ، ولا يشبع جوعا، ولا يغذي شيئا من العقل أو الوجدان^٨.

مهارة القراءة تتركب من كلمتين وهما المهارة والقراءة. أما المهارة كما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة هي مصدر من مھر-يمھر-مھاراً-مھارة-مھورا، وهي قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة^٩. أما مصطلح القراءة فهي مشتق من كلمة قرأ-يقرأ-قرأ-وقراءة، وهي نطق بالملفوظ فيه أو الفن النظر عليه وطالعه^{١٠}. ويقال إن القراءة هي ترجمة الحروف المكتوبة إلى إعطاء معنى للكلمات المطبوعة، وهي عملية ذات سقين^{١١}. ويقال أيضا إن القراءة هي

^٦ نتيجة من الملاحظة الأولى بالمعهد العصري إصاف الدين بند أنشئية بطريقة المقابلة، في يوم الأربعاء، ٣ يولي ٢٠٢٢.

^٧ ترميزي نيورسي، تطوير منهج تعليم وتقييم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (المتياز انسيوت، دار السلام، بند انشئية، ط ٢، ٢٠١٥)، ٩٥.

^٨ عامر توفيق الهاشمي، طرق تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها، (دار النفاش، طبعة مزيدة)، ص. ١٣٨

^٩ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (لبنان: بيروت، المجلد الثالث)، ص. ٢٢٥

^{١٠} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)، ص. ٧٧٧.

^{١١} لويس معلوف، المنجد في اللغة ...، ص. ٦١٦.

النشاط التي بها نماط التفكير والتقدير والتحليل وانهاء المسألة.^{١٢} أما بالنسبة لمهارة القراءة فهي القدرة على التعرف وفهم مضمون ما هو مكتوب (رموز الكتابية) بنطقها فهمها سرا.^{١٣} وهناك تعريف آخر لمهارة القراءة وهي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني.^{١٤} بناء على التعريفات السابقة يمكن القول بمعنى أوسع، أن القراءة ليست فقط لأنشطة النطق وفهم معنى القراءة جيدا، التي تنطوي فقط العناصر المعرفية والحركية، بل أكثر من ذلك يتعلق بتدبر مضمون قراءة. لذلك، أن القراءة في المعنى الأخير يتضمن أربعة أمور في وقت واحد، وهي: التعرف على الرموز المكتوب، وفهم المعنى الوارد في القراءة، والوقوف بالمعنى الوارد، وتنفيذ المعنى في الحياة اليومية.^{١٥}

أنواع القراءة

تنقسم القراءة على أساس شكلها العام إلى نوعين، هما القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.^{١٦}

أ - القراءة الصامتة

إن القراءة الصامتة أو تسمى أيضا بالقراءة السرية هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة.^{١٧} أما الغرض من القراءة الصامتة هو التمكن من مضمون القراءة، أو الحصول على معلومات الأكثر ما يمكن عن مضمون القراءة في وقت سريع. يبدو أن القراءة الصامتة هي المهارة الأساسية التي يجب أن يلم بها الطالب بشكل جيد، وذلك لأن هذه القراءة هي أكثر فعالية في فهم محتوى القراءة من القراءة الجهرية.^{١٨} ومن المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة:^{١٩}

- قراءة القصص والمجلات والملح والنوادر للتسلية وقضاء وقت الفراغ
- قراءة الصحف لتعرف الأحداث الجارية.
- قراءة الكتب بمختلف أنواعها.
- قراءة الرسائل والبرقيات واللافتات والاعلانات.

¹² Rodliyah Zaenudin, dkk, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Cirebon: Pustaka Rihlah Group, 2005), hlm. 71.

¹³ محمد نصر الله، تعلم كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانية، ص. ٤

¹⁴ فتحي علي ومحمود كامل النافعة، أساسية تعلم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧)، ص. ١٦٩

¹⁵ محمد نصر الله، تعلم كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية، ص. ٦.

¹⁶ سعيد لافي، تعلم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ٢٠١٥ م)، ص ١٤٨.

¹⁷ سام عمار، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (لبنان: بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م).

ص ١٤٨.

¹⁸ عبد المنعم سيد عبد الباق، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب دزس)، ص. ٨٢

¹⁹ سام عمار، اتجاهات حديثة...، ص. ١٥٢

- يقوم بها المتعلمون في بداية الحصة تمهيدا للقراءة الجهرية.

ب - القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي القراءة التي يستخدم فيها الجهاز الصوتي عند الإنسان، فيسمعها ويسمعا للآخرين.^{٢٠} القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها، كما أنها تساعد على اختبار قياس الطلاقة للدقة في القراءة. وبالإضافة إلى ذلك هناك مزايا عديدة لتعليم القراءة الجهرية، منها وفقا لرأي نهبان:^{٢١}

- زيادة ثقة الطالب.

- معرفة أخطاء في النطق يمكن تصحيحها فورا من قبل المعلم.

- لتعزيز الانضباط في غرفة الصف لأن الطلاب في المشاركة بنشاط و لا يجوز لهم التخلف في القراءة في وقت واحد.

- إتاحة الفرصة للطلاب للتوصيل النطق مع الإملاء (الكتابة).

- لتدريب الطلاب على القراءة في مجموعات.

أهداف القراءة

يتخلص الهدف العام والرئيس من تعليم القراءة في تمكن المتعلم من أن يكون قادرا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومرح، وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملتفظا للمعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم.

رأى الترميذي أن أهداف مهارة القراءة ، وهي:^{٢٢}

(١) قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومرح.

(٢) ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر.

(٣) معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مترادفات).

(٤) معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي).

(٥) تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة ما بينها من علاقات.

(٦) متابعة ما يشتمل عليه النص من الأفكار والاحتفاظ بها في الذهن فترة القراءة.

(٧) استنتاج المعنى العام من النص المقروء

(٨) التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء

^{٢٠} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار الغناس، ١٩٩٨ م)، ص ٩٠

^{٢١} محمد نصر الله، تعلم كتب التراث...، ص. ١٤

^{٢٢} ترميذي نينورسي، تطوير منهج تعلم...، ص. ٧٨-٧٩.

- (٩) إدراك تغييرات في المعنى في ضوء تغييرات في التراكيب.
(١٠) اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقض رأيا ما.

مراحل مهارة القراءة

- يُميز الخبراء القراءة إلى ثلاثة مراحل لتعليم القراءة تتمشى مع مستويات تعليم العربية. وهي المرحلة الابتدائية/الأولى، والمتوسطة، والمتقدمة. ولكل مرحلة نوع من المهارات يتم التركيز عليه^{٢٣}.
- المرحلة الأولى لتنمية مهارات القراءة : وفيها يهيئ الطالب للقراءة (استعداد). وتنمي المهارات الأساسية. ويتكويّن فيها رصيد الطالب لغويا.
 - المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات القراءة وفيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب. وتنمية رصيده في التركيز اللغوية. وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حد ما.
 - المرحلة المتقدمة : الاستقلال في القراءة، وفي هذه المرحلة بتدريب الطلاب على تنمية المفردات ذاتيا. ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولا خطوات الاستقلال في القراءة.^{٢٤}

طرق تدريس القراءة

تؤثر طريقة التدريس تأثيرا قويا في تكوين نظرة الدارس إلى القراءة. فهناك طرق تمي لديه النظرة إلى القراءة على أنها عملية بحث عن الأفكار والمعلومات، وهناك طرق تمي النظرة إلى القراءة على أنها مجرد تعرف الرموز المكتوبة والنطق بها دون الاهتمام بفهم المعاني وتقدها. وهناك ثلاث طرق رئيسة لتعليم القراءة والكتابة وهي:^{٢٥}

- الطريقة التركيبية (الجزئية).

- الطريقة التحليلية (الكلية).

- الطريقة التوليفية.

اختبارات مهارة القراءة

(١) اختبارات القراءة الجهرية

يطلب المعلم من الطالب أن يقرأ فقرة أو نصا قرائيا ويفحص كلمات أو نقاط معينة. والنقاط التي تكون نبرة مقطع ما أو نغمة في آخر جملة أو نطق كلمة ما. ويرى عينين أن مدلولات الكفاءة التي لا بد من الاهتمام بها في اختبار القراءة الجهرية هي صحة القراءة والطلاقة والفصاحة.^{٢٦}

(٢) اختبارات القراءة الصامتة

^{٢٣} رشدي أحمد طعيمة، تعلم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (إيسيكو الرباط ١٩٨٩م/ ١٤١٠هـ)، ص. ١٧٧.

^{٢٤} رشدي أحمد طعيمة، تعلم العربية...، ص. ١٧٧-١٧٨.

^{٢٥} سعيد لافي، تعلم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ٢٠١٥م)، ص. ١٥٥-١٥٨.

^{٢٦} محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص. ١٣١.

ويقصد بها قياس فهم الطالب لما يقرؤه قراءة صامتة. ومن مدلولات فهم المقروء هي:^{٢٧}

- القدرة على إيجاد المعلومات المملوطة والمخيفة
- تعين الأفكار الرئيسة
- تعين العلاقة بين الفقرات
- تلخيص مضمون النص
- تعين الموضوع أو العنوان المناسب للنص المقروء

مفهوم كتاب فتح المعين

هذا الكتاب مختصر في الفقه على مذهب الإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. وهذا الكتاب يتضمن عن علم الفقه وهو علم الذي يتضمن عن أحكام الإسلام أي فنون الإسلام.^{٢٨} وقد نال هذا الكتاب قبولاً حسناً وتقديراً عالياً في الأوساط العملية في البلاد الشرقية والغربية. ومما يدل على ذلك أنه قد نقل كلياً أو جزئياً إلى كثير من اللغة العالمية واللغات الإندونيسية واللغة الجاوية واللغة المليوية، كما نقله علي أسعاد إلى اللغة الإندونيسية.

ويعتبر هذا الكتاب المختصر مقرراً دراسياً في إندونيسيا خاصة في المعاهد التي تقع في منطقة أتشيه. من حيث يعتبرونه مرجعاً أساسياً ومعتمداً في القضايا والمسائل الفقهية. بسبب إيجازه وغوامض ألفاظه، يعتقد هذا الكتاب أصعب الكتب في الفهم وتحليل مسائله، ولذلك يجعل هذا الكتاب ميزان ذكاء الطلاب في القراءة وفهم الكتب العربية.^{٢٩}

سيرة مؤلف كتاب فتح المعين

كتاب فتح المعين هو من بعض تصنيف الشيخ زين الدين أحمد بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبري المليباري الهندي هو المعروف بالشيخ زين الدين المليباري. ولد زين الدين بن علي عام ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ م في منطقة "معبر" الواقعة في الجنوب الشرقي لساحل مليباري بشبه القارة الهندية.^{٣٠} وكان عالماً جليلاً ومؤلفاً قديراً باللغة العربية. وقد تتلمذ على ابن حجر وغيره من العلماء العربية وتخرج أكثر تمكناً في اللغة العربية وأبدع أسلوباً فيها من بين المؤلفين الهنود في اللغة العربية. وهو أيضاً صاحب مؤلفات عديدة باللغة العربية في العلوم الإسلامية والنحو والصرف والعروض وغيرها.^{٣١}

^{٢٧} محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، ص. ١٣٢

^{٢٨} زين الدين المليباري، فتح المعين شرح على متن قرّة العين، (الحرمين - اندونيسيا)، ص. ٣

^{٢٩} علي أسعد، ترجمة فتح المعين، (الطبعة الأولى: منار كودوس - اندونيسيا (١٩٩١))، ص: ٤-٥

^{٣٠} حسين رندتاني، المخدم وفناني، (لبنان: دار الغناس، ١٩٩٨ م)، ص ٤١٧

^{٣١} عبد معطي محمد بن علي نوي، نهاية الزين في إرشاد المبتدئين، (جايا إندونيسيا: الحرمين، الطبعة الثالثة، ٢٠١١ م) ص. ٥.

محتويات كتابه فتح المعين

يبدأ هذا الكتاب بخطبة التي ألفها مؤلف الكتاب فيها يقوم بالشهادتين وبحمد وبشكر الله تعالى الفتح والحواد الذي قد أعطاه التفقه حتى يستطيع أن يتم تأليفه. كان أول التفصيل عن أحكام الفقه فيه باب الصلاة وفيه يبين عن الطهارة وتعريف الصلاة وشروطها وما يتعلق بها. ثم باب الزكاة يبين عن تعريفها وابتاعها. وباب الصوم يبين عن أحكامها، والأبواب التي يتضمنها علم الفقه مثل الجنابة والردة والقذف والسرقه حتى الإعتاق.

مفهوم طريقة المناقشة

الطريقة هي عبارة عن الإجراءات التي يتبعها المعلم المساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف.^{٣٢} والطريقة بمعناها العام هي الخطة التي يرسمها الفرد لتحقيق بها هدفا معينا لعمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت، كطريقة الصانع في صناعته والزراع وطريقة كل إنسان في أدائه لعمله. والمقصود بالطريقة في التربية هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أن أجل تحقيق الأهداف تربوية معينة.^{٣٣}

أما طريقة المناقشة هي الطريقة التي يجعل المدرس من الطلبة مصدرا أساسيا للمعلومات من حيث يعرض المدرس عليهم مقراً ويحثوه بالتبادل على رأي والمقارنة بعضهم ببعض في الاستنباط وبعد ذلك يقوم المدرس بشرحه وتلخيصه عن المراد لتلك الموضوع.^{٣٤} وهناك تعريف آخر لها، وهي الطريقة التي يناقش فيها المدرس تلاميذه في الظاهرة التي بين أيديهم أو في الموضوع الذي هم بصدد دراسته عن طريق الأسئلة، بحيث يصلون بأنفسهم إلى ما يريد أن يوصلهم إليه، دون أن يلقي عليهم شيئاً.

والحاصل أن طريقة المناقشة هي مجموعة من المذاكرة والمطارحة والمناظرة. وقال الزرنوجي إن فائدة المطارحة والمناظرة أقوى من فائدة مجرد التكرار لأن فيه تكرارا وزيارة، وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر.^{٣٦}

شروط طريقة المناقشة في إجرائها

المناقشة مجموعة من الشروط في إجرائها، وهي كما يلي :

- (١) على المعلم أن يحدد نوعية الموضوع الذي يريد تدريسه وهل هو يصلح لأن يتبع في أدائه أسلوب المناقشة أم لا، فبعض بعصوات القواعد قد لا يصلح أدائها بطريقة المناقشة، بينما إثارة الحوار والنقاش حول الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسة التي كانت سائدة وقت نبوع أحد الشعراء، قد تكون مناسبة ذلك.
- (٢) بعد تعيين الموضوع المطروح للمناقشة، ينبغي على المدرس أن يجبر طلابه به، كي يبدؤا قراءاتهم حوله، ليكون خلفية معقولة عنه.
- (٣) قد يكون من المناسب أن يرتب المدرس طلابه في الفصل عند جلوسهم على شكل نصف دائرة، كي تتم المجابهة بينهم، وهذا يسمح لهم برؤية تعبيرات وجوههم وانفعالاتهم.

^{٣٢} عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، (الأردن، دار المنهج للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)،

ص ١٤.

^{٣٣} عبد الرحمن عبد السلام جاما، طرق التدريس...، ص. ١٣

^{٣٤} محمد نصر الله، تعلم كتب التراث...، ص. ١٣

^{٣٥} ترميني نيوروسي، تطوير منهج تعلم...، ص. ٩٥.

^{٣٦} الزرنوجي، تعلم المتعلم طرق التعلم، ((جايا إندونيسيا: الحرمین، الطبعة الثالثة، ٢٠١١م)) ص. ٣٠.

- ٤) ينبغي أن يخصص المعلم في البداية جزءاً قليلاً من وقت المناقشة لتوضيح موضوعها، والأفكار الرئيسة فيها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
- ٥) قد يكشف المعلم أن هناك بعض الطلاب الذين يريدون أن يسطروا على جو المناقشة، بسبب شخصياتهم القوية، أو لقراءتهم كثيراً حول الموضوع، وهنا على المدرس ألا يجبطهم أو يكتبهم، وإنما عليه أن يضع من الضوابط ما يوفقهم عند حد معين حتى لا يضيعون فرض الاستفادة على الآخرين.
- ٦) عند المناقشة ينبغي على المعلم أن يكون حريصاً على أن لا يخرج أحد الطلاب عن حدود الموضوع الذي حدده.
- ٧) على المعلم أن يكون حريصاً على أن تيسر المناقشة في طريقها الذي رسمه لها مسبقاً بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التي رسمها لها قبل الدرس.
- ٨) ينبغي على المعلم أن يبدأ المناقشة، ويبين الهدف منها. وفي أثناءها يجب أن يجعلها مستمرة، بإثارة بعض الأسئلة التي تبعدها إلى ما كانت عليه، إذا ما رأى هبوط حيويتها.^{٣٧}

إيجابيات طريقة المناقشة

أما إيجابيات طريقة المناقشة هي:^{٣٨}

- ١) إن المناقشة تجعل الطلاب مشاركين فعليين في الدرس.
- ٢) بمشاركة الطلاب الفعلية في المناقشة يزداد تقديرهم للعلم الذي يعلمونه.
- ٣) هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية، ويجعلها في أفضل حالاتها، نظراً لحالة التحدي العلمي الذي يعيشه الطلاب في الفصل.
- ٤) ينمي فيهم هذا الأسلوب عادة احترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم.
- ٥) يساعد هذا الأسلوب على تعويد الطلاب على مواجهة المواقف، وعدم الخوف أو الترحج من إبداء آراءهم.

سلبات طريقة المناقشة

وأما سلبات طريقة المناقشة فهي:

- ١) إذا لم يحدد المدرس موضوعه جيداً، فقد تختلط عليه الأمور.
- ٢) قد يسرق عنصر الوقت المتكلمين لكثرة عددهم.
- ٣) إن المعلم الذي لا يكون واعياً لشخصيات طلابه في الفصل، قد يتفقت من الزمان بحيث تسيطر منهم مجموعة على الحديث.
- ٤) إذا لم يطلب المعلم طلابه قراءة الموضوع مسبقاً، فإن درسه سوف يتحول إلى مجموعة من المهارات الفرعية. لأنها ستكون مناقشات بلا أساس.

^{٣٧} النداء يصفي، فعالية استخدام طريقة المناقشة ...، ص. ٣٨-٣٩

^{٣٨} النداء يصفي، فعالية استخدام طريقة المناقشة ...، ص. ٤١

٥) إذا لم يضبط المعلم دائرة الحوار والنقاش بين الطلاب، فإن الدرس سوف يتحول إلى مكان للفرض يتحدث فيه الجميع كما يشاء.

٦) إذا لم يهتم المعلم بتسجيل الأفكار المهمة التي ترد أثناء المناقشة في الوقت المناسب، فإنها قد تضع الفائدة المرجوة منها.^{٣٩}

طريقة المناقشة وأثرها في ترقية مهارة القراءة

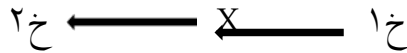
تبرز أهمية القراءة من أهمية اللغة ذاتها فالقراءة هي في الحقيقة تعبير، أدواته الألفاظ اللغوية تحمل القارئ والسماع على التفكير بها وتدبر معانيها. وعلى هذا الأساس ظهر اتجاه دعا إليه المتخصصون في التعليم يؤكد على ضرورة تضمين مهارات التفكير في المناهج الدراسية والعمل على تنميتها من خلال طرائق التدريس وأساليبه المختلفة.^{٤٠}

أما طريقة المناقشة تعد من الطرق الفعالة في تدريس اللغة العربية، حيث تساعد في تنمية معلومات الطلاب، وثوتهم اللغوية، وتحثهم على البحث والإطلاع، وتكسيهم مهارة القراءة، وتعودهم التعبير عن آراءهم وحسن عرض وجهة نظرهم، وتبادل وجهات النظر، واحترام آراء الآخرين كما أن استخدام الأسئلة والأجوبة يجذب انتباه الطلاب نحو الدرس، ويشعرهم بأثر مساهمتهم في سيره.^{٤١}

بناء على البيان السابق، فتبين أن طريقة المناقشة تتعلق بمهارة القراءة، بل تؤثر أثراً قوياً على قدرة الطلبة في ترقية مهارة القراءة. لأن هذه الطريقة تهدف إلى التأمل في فهم المعلومات والأفكار والآراء وغيرها للوصول إلى حلول للمشكلة المطروحة. وهذه الأهداف كلها من أهداف مهارة القراءة.

منهج البحث

أما المنهج الذي تستخدمه الباحثة هو منهج تجريبي، تستخدم الباحثة نوعاً من أنواع البحث التجريبي هو بحث شبه تصميم التجريب (Quasy Eksperimen Design) بتصميم المجموعة الأولى تسمى بالفصل التجريبي مع الاختبار القبلي وتختتم بالاختبار البعدي أو كما بالانجليزية (One group pretest - posttest design) وهي نوع من أنواع البحث التمهيدي. ويسير هذا التصميم على نحو التالي:



التفصيل :

خ ١ : الاختبار القبلي

خ ٢ : الاختبار البعدي

^{٣٩} النداء بصفي، فعالية استخدام...، ص. ٤٢

^{٤٠} رمضان مصباح عبد القوي مصباح، أثر استخدام استراتيجيات المناقشة في تنمية مهارات التفكير الابداعي في تدريس القراءة، مجلة التربوية المستمرة،

جامعة الفيوم (ص. ٤١)

^{٤١} فحى علي يونس، استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، (القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث ٢٠٠٠م)، ص. ٤٣-٤٤.

المعالجة التجريبية : X

مجتمع البحث وعينته

إن المجتمع والعينة في البحث الميداني هي مصادر المعلومات والبيانات. يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها^{٤٢}. أما المجتمع في هذا البحث هو جميع الطلبة بالمعهد العصري إنصاف الدين بند أتشيه يبلغ عددهم ٥٠٤ طالبا. العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة^{٤٣}. أما العينة في هذا البحث هي الطالبات في الفصل الحادي عشر (IPA2) للمرحلة العالية، عددهم ٢٠ طالبة. اختار الباحث ذلك الفصل بالطريقة العمدية. وهذه الطريقة تسمى أيضا بالطريقة المقصودة هي تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث^{٤٤}. واختار الباحث هذه الطريقة لأنها تسمح للباحث أن يأخذ فصلا واحدا فقط من بين الفصلين، ولأنها يتم تصنيف الطالبات في الفصل الحادي عشر لسن ناشطات ولسن سلبات للغاية، وتلك الطالبات في هذا الفصل قد درسن إلى المادة التي يريدتها الباحث، ولأن المعلم في مادة المطالعة بهذا المعهد يشير الباحث أن يختار ذلك الفصل.

طريقة تحليل البيانات

١ - تحليل البيانات الملاحظة المباشرة

يستخدم الباحث دليل الملاحظة لجمع المعلومات التي تمكن الباحث في الإجابة عن أسئلة البحث فهي انتباه المقصود والموجه نحو سلوك المدرس والطالبات. يعتمد الباحث في تحليل البيانات على عدد الرموز المقرر. ويحسب البيانات من أنشطة المدرس والطلبة عند إجراء عملية التعلم والتعلم باستخدام الرموز :

$$P = \frac{R}{T} \times 100\%$$

البيان : P : النسبة المئوية

R: مجموع القيمة للحصول إليها

T : النتيجة الكاملة

ويحدد المسند لأنشطة المعلم والطالبات عند إجراء عملية التعلم يسند إلى خمسة معيار:^{٤٥}

^{٤٢} صالح بن محمد العساف، المدخل إلى البحث ...، ص. ٨٢

^{٤٣} زجاء محمود أبو علام، مدخل إلى مناهج البحث التربوي، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٩م) ص، ٨٥

^{٤٤} صالح بن محمد العساف، المدخل إلى ...، ص. ٩٩.

^{٤٥} Suharsimi Arikonto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2003),

$$81 - 100\% = \text{ممتاز}$$

$$61 - 80\% = \text{جيد جدا}$$

$$41 - 60\% = \text{جيد}$$

$$21 - 40\% = \text{مقبول}$$

$$0 - 20\% = \text{راسب}$$

نتيجة أنشطة المعلم عند عملية التعليم والتعلم، هي:

$$P = \frac{R}{T} \times 100\%$$

$$P = \frac{40}{48} \times 100\%$$

$$P = \frac{4000}{48}$$

$$P = 91,67\%$$

يوجد الباحث النتيجة 91,67%، وهذا يدل على أن أنشطة المعلم عند استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة حصلت على درجة ممتاز في تدريس مهارة القراءة. وهذه الدرجة يعتمد الباحث على رأي Suharismi Arikunto في معيار المسند الذي كتبه الباحث في الفصل الثالث. وهذه الدرجة أيضا تدل أن المعلم تم استعداده في العملية الدراسية، ويستطيع أن يشرف الطالبات في عملية التعلم. نتيجة أنشطة الطالبات عند عملية التعليم والتعلم، هي:

$$P = \frac{R}{T} \times 100\%$$

$$P = \frac{39}{48} \times 100\%$$

$$P = \frac{5200}{60}$$

$$P = 86,67\%$$

يوجد الباحث النتيجة 86,67%. وهذه النتيجة تدل على أن أنشطة الطالبات عند استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة حصلت على درجة ممتاز في تدريس مهارة القراءة، وهذه الدرجة يعتمد الباحث على رأي Suharismi Arikunto في معيار المسند الذي كتبه الباحث في الفصل الثالث. وهذه الدرجة تدل على أن الطالبات يتعلمن بالفرح، وتنشط الطالبات في عملية التعليمية في تدريس مهارة القراءة.

٢ - تحليل البيانات عن الاختبارات

يقوم الباحث لتحليل بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي باختبار Sign Rank Wilcon (T-Test)، أو اختبار (paired Sample T-Test) باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS". ويأخذ الباحث مجموعة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي والنتيجة المعادلة لإجراء اختبار Wilcoxon Sign Rank (Test) أو اختبار (Paired Sample T-Test). وإن كانت البيانات طبيعية (Normal)

ومتجانسة (Homogen) فقام الباحث باختبار (Paired Sample T-Test). وإن كانت عكسها فقام الباحث باختبار (Wilcoxon Sign Rank Test). ولمعرفة ذلك يحتاج الباحث إلى القيام بالاختبار الطبيعي (uji normalitas) ثم الاختبار المتجانسي (Uji homogen) وسيوضح بيانها فيما يلي:

الجدول ١

نتائج الاختبار القبلي والبعدي

الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	الطالبات	رقم
٧٥	٦٣	الطالبة ١	.١
٨٥	٧٢	الطالبة ٢	.٢
٨٠	٦٧	الطالبة ٣	.٣
٧٥	٥١	الطالبة ٤	.٤
٩٠	٨٠	الطالبة ٥	.٥
٨٥	٧٥	الطالبة ٦	.٦
٧٨	٦٢	الطالبة ٧	.٧
٧٥	٥٥	الطالبة ٨	.٨
٨٢	٧٥	الطالبة ٩	.٩
٧٥	٦٠	الطالبة ١٠	.١٠
٨٠	٧٥	الطالبة ١١	.١١
٨٥	٦٠	الطالبة ١٢	.١٢
٧٨	٥٨	الطالبة ١٣	.١٣
٨٥	٨٢	الطالبة ١٤	.١٤
٨٠	٧٣	الطالبة ١٥	.١٥
٧٠	٥٠	الطالبة ١٦	.١٦
٧٤	٦٥	الطالبة ١٧	.١٧
٨٠	٦١	الطالبة ١٨	.١٨
٩٥	٨٠	الطالبة ١٩	.١٩
٨٠	٦٢	الطالبة ٢٠	.٢٠
٨٠	٦٦	النتيجة	

يوجد من هذا الجدول أن نتيجة الاختبار القبلي المعدلة بتقدير ٦٦، ونتيجة الاختبار البعدي المعدلة بتقدير ٨٠. ولتحليل بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي قامت الباحثة أولاً بالاختبار الطبيعي (Uji Normalitas) باستخدام برنامج "SPSS18 Statistics"

الجدول ٢: نتيجة الاختبار – Paired Samples T- Test

Paired Samples Test

Paired Differences	T	Df	Sig.
--------------------	---	----	------

	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				(2-tailed)
				Lower	Upper			
Pair 1 Pre Test - Post Test	-14.05000	6.23635	1.39449	-16.96870	-11.13130	-10.075	19	.000

من هذا الجدول يتضح أن نتيجة مستوى الدلالة (2-tailed) Sig. 0,000 وهي أصغر من نتيجة مستوى الدلالة 0,05 فيدل على أن الفرض الصفري Ho مردود والفرض البديل Ha مقبول. لذلك أن استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة فعالة لترقية محارة القراءة بالمعهد إنصاف الدين.

نتائج البحث

انتهى الباحث عرض بحثه في الفصل السابق عما يتعلق باستخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة لترقية محارة القراءة بالمعهد العصري إنصاف الدين بند أتشيه. ويقدم الباحث الخلاصة، كما يلي:

١ إن استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة في تدريس محارة القراءة بالمعهد إنصاف الدين تحصل على درجة ممتاز. في أنشطة المعلم بالدرجة ٩٠،٢٠%، وأما في أنشطة الطالبات بالدرجة ٨٦،٦٧%، عند تحليل بيانات الملاحظة المباشرة.

٢ إن استخدام كتاب فتح المعين بطريقة المناقشة يكون فعالاً لترقية محارة القراءة، ويعتمد الباحث على أن نتيجة من الإختبارات (Paired Sample T-Test) تحصل على النتيجة مستوى الدلالة Sig. 0,000 (2-tailed) وهي أصغر من نتيجة مستوى الدلالة ٠،٠٥ فتدل على أن الفرض الصفري مردود والفرض البديل مقبول، فتشير أن استخدام كتاب فتح بطريقة المناقشة يكون فعالاً لترقية محارة القراءة.

المراجع

أحمد فؤاد محمود عليان، ١٩٩٢م، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الناشر: الرياض: دار المسلم.

أحمد مختار عمر، ٢٠٠٤م، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: لبنان، بيروت.

آمنة حسين عبد المولي بركات، ٢٠١٨م، أسلوب المناقشة الجماعية، وأثره في تنمية مهارات الإستجواب، الناشر: جامعة الزاوية، مجلة كلية الآداب.

ترميذي نينورسي، ٢٠١٥م، تطوير منهج تعليم وتقييم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الناشر: الممتاز انسيوت، دار السلام، بند أتشيه.

- حسن الدين، حسن، ٢٠١٥م، *مهاراة القراءة في تعلم الكتب العربية التراثية لغير الناطقين بها*، لساننا، Vol 3 رقم ١.
- رشدي أحمد طعمية، ١٩٨٩م، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، الناشر: إيسيسكو الرباط
- زكريا يحيى الانصاري، ٢٠٠٦م، *لب الاصول شرح على غاية الاصول*، الناشر: الحرمين، إندونيسيا.
- زين الدين المليباري، ٢٠٠٤م "فتح المعين شرح على متن قررة العين" الحرمين – إندونيسيا.
- الزرنوجي، ٢٠١١م، *تعليم المتعلم طريق التعلم*، الناشر: الحرمين : جايا إندونيسيا
- سعيد لافي، ٢٠٠٤م، *تعليم اللغة العربية المعاصرة*، الناشر: القاهرة ، عالم الكتب
- سام عمار، ٢٠٠٢م، *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، الناشر: لبنان : بيروت، دار الكتب
- عامر توفيق الهاشمي، ٢٠٠٦م، *طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها*، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت
- عامر توفيق الهاشمي، ٢٠٠٣م، *طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها*، الناشر: دار النفاس
- فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقية، ١٩٩٦م، *أساسيات تعليم اللغة العربية*، الناشر: القاهرة، دار الثقافة.
- فصل حسين طحير علي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، الناشر: عمان، مكتبة ثقافة .
- كامل الناقية، محمود كامل، طعمية، رشدي أحمد ٢٠١٣م، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.
- لويس معلوف، ١٩٨٦م، *المنجد في اللغة والأعلام*، الناشر: بيروت، دار المشرق
- مُجدد بن شمس الدين الرازي، ٢٠٠١م، *مختار الصحاح*، الناشر: بيروت، لبنان، الكتب .
- مُجدد علي الخولي، ٢٠٠٠م، *الاختبارات اللغوية*، الناشر: الأردن، دار الفلاح.
- محمود رشدي خاطر، *مذكرات في طرق تدريس اللغة العربية*، الناشر: كلية التربية جامعة عين شمس
- محمود كامل الناقية، ١٩٨٠م، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه – مدخله - طرقه- تدريسه*، الناشر جامعة أم القرى، المملكة العربية، مكة المكرمة.
- معروف، نايف محمود، ١٩٩٨م، *خصائص العربية والطرائق تدريسيها*، بيروت: دار النفائس.
- نايف محمود معروف، ١٩٩٨م، *خصائص العربية وطرائق تدريسيها*، الناشر: لبنان: دار الغناس
- هلال مُجدد علي السفياني، ٢٠٢٠م، *طرق تدريس عامة*، الناشر: جامعة حضر موت

Acep Hermawan, 2004, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya)

Aliy As'ad, 1980, *Terjemah Fathul Mui'in*. (Menara Kudus: Kudus).

Hasanah, M. 2003. *Penilaian Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Sekolah Dasar. Bahan Ajar*. Malang: Fakultas Sastra.

Rodliyah zaenudin, dkk, 2005 *metodelogi dan strategi alternatif pembelajaran bahasa arab*, (Cirebon: pustaka Rihlah Group).

Suharsimi Arikonto, 2003, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara)